العدد 1577 - السنة السادسة
الإثنين 24 رجب 1434 - الموافق 3 يونيو 2013
Monday 3 June 2013 - No.1577 - 6th Year

مشروع القرار حول القصير لم ير النور.. والأمم المتحدة والصليب الأحمر يطالبان بالوصول إلى المدينة

روسيا تعرقل «الأمن» مجدداً.. وفرنسا للأسد: «جنيف 2» فرصتك الأخيرة

■ موسكو «المجلس» أدار ظهره للقصير عندما كانت تحت حصار المعارضة

■ باريس: نرفض مشاركة إيران في المؤتمر الدولي لأنها معادية للسلام

■ فابيوس: «جنيف 2» قد يعقد في يوليو المقبل.. ويجب مشاركة النظام والمعارضة

فابيوس

جانب من جلسة مجلس الأمن

عواصم - «وكالات» : اقترح وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس امس أن يعقد مؤتمر السلام الدولي الذي يهدف إلى انهاء الصراع السوري في يوليو.

وتضغط الولايات المتحدة وروسيا ودول اخرى من اجل عقد المؤتمر الشهر الجاري. إلا أنه لم يجر الاتفاق بعد على تفاصيل عن كيفية تنظيمه وليس هناك اتفاق على الموعد.

وقال فابيوس في مقابلة مع راديو أوروبا 1 وتلفزيون «إي تيليه» «مؤتمر جنيف 2 هو الفرصة الأخيرة. اتمنى أن يعقد. أعتقد أنه يمكن أن يعقد في يوليو».

وأضاف أنه يجب أن تحضر الحكومة السورية والمعارضة الاجتماع.

واستطرد «الأمر ليس فقط الجلوس على المائدة ثم نتساءل عما سنناقشه. الأمر يحتاج اعدادا ولهذا أقول أن يوليو سيكون موعدا مناسبا».

وكان من المتوقع أن يعقد هذا المؤتمر في وقت لاحق الشهر الجاري، إلا أن فابيوس رجح تأجيل موعده إلى يوليو المقبل، وعزا ذلك إلى ضرورة الاتفاق على جدول أعمال المؤتمر وإلى كون المهلة المتبقية قصيرة جدا، خصوصا بالنسبة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية كي يختار ممثليه.

وكان الائتلاف أكد على شرطي رحيل الرئيس بشار الأسد ووقف الأعمال العسكرية لقوات النظام ومقاتلي حزب الله اللبناني وإيران في سوريا، من أجل المشاركة في مؤتمر جنيف2.

وجدد فابيوس رفض فرنسا مشاركة إيران في المؤتمر، وقال إنه «من غير الممكن إحضار أشخاص معادين للسلام إلى مؤتمر عن السلام»، معتبرا أن إيران تعارض فكرة حكومة انتقالية في سوريا.

وأضاف أنه «إذا شاركت إيران فإنها ستقول: سنقدم تنازلات في الشأن السوري شرط أن تتركوا لنا القنبلة الذرية»، في إشارة إلى البرنامج النووي الإيراني الذي تقول دول غربية إن له أهدافا عسكرية في حين تؤكد إيران أن أهدافه طبية وسلمية.

تصريحات فابيوس هذه جاءت غداة جلسة لمجلس الامن عرقلت خلالها موسكو مشروع قرار يدين النظام السوري.

وصرح دبلوماسيون بمجلس الامن الدولي بان روسيا عرقلت يوم السبت اصدار مجلس الامن الدولي بيانا يعرب عن القلق من الحصار الدامي للقوات السورية ومقاتلي حزب الله لبلدة القصير السورية.

وكانت بريطانيا الرئيس الحالي لمجلس الامن الدولي قد وزعت مسودة بيان على اعضاء المجلس يبدى «القلق العميق ازاء الوضع في القصير بسوريا ولاسيما تأثير القتال الدائر على المدنيين».

ويحتدم القتال منذ اسبوعين للسيطرة على القصيرة الواقعة قرب الحدود السورية اللبنانية والتي يقدر عدد سكانها بنحو 30 الف نسمة.

ولابد من الموافقة على بيانات مجلس الامن الدولي بالاجماع. وقال دبلوماسي بالمجلس شريطة عدم نشر اسمه ان روسيا اعاقت مسودة البيان قائلة انه «ليس من المستحسن اصدار بيان لان مجلس الامن الدولي لم يفعل ذلك عندما سيطرت المعارضة على القصير».

وأكد دبلوماسي اخر هذه التصريحات.

ويسلط تحرك موسكو لعرقلة البيان الضوء على الهوة العميقة بين روسيا والدول الغربية بشأن كيفية معالجة الحرب الاهلية الدائرة منذ عامين في سوريا والتي ادت لقتل اكثر من 80 الف شخص.

ولم يرد الدبلوماسيون الروس في نيويورك بشكل فوري على طلب للتعليق.

وحثت ايضا مسودة البيان القوات الموالية للرئيس السوري بشار الاسد ومقاتلي المعارضة الذين يحاولون الاطاحة به «بذل اقصى جهدهم لتفادي سقوط ضحايا من المدنيين وان تمارس الحكومة السورية مسؤوليتها لحماية المدنيين».

ودعت المسودة حكومة الاسد الى « السماح لعناصر انسانية غير متحيزة ومن بينها وكالات الامم المتحدة بالدخول فورا وبشكل كامل ودون اعاقة للوصول الى المدنيين المحاصرين في القصير».

وقال دبلوماسيون ان روسيا ابلغت اعضاء المجلس ان افضل السبل للتعامل مع سوريا هو من خلال الدبلوماسية المكثفة. ولكن احد دبلوماسي المجلس اشار الى ان روسيا تواصل بيع السلاح لحكومة الاسد. واتهمت موسكو بدورها الحكومات الغربية والعربية الخليجية بتقديم المال والسلاح واشكال الدعم الاخرى لمقاتلي المعارضة. وهذا ادعاء اعلنته ايضا حكومة الاسد مرارا.

وعارضت روسيا والصين محاولات فرض عقوبات على حكومة الاسد في مجلس الامن واستخدمت حق النقض«الفيتو» ضد ثلاثة مشروعات قوانين تدين حكومة الاسد.

وطالبت الأمم المتحدة والصليب الأحمر امس الاول بضرورة الوصول إلى مدينة القصير فورا لمساعدة المدنيين المحاصرين فيها.

ووصفت المنظمتان الأوضاع في المدينة بانها بائسة.

وصفت الأمم المتحدة والصليب الأحمر في نداءات الأوضاع في القصير بانها بائسة بعد أسبوعين من الهجمات التي تشنها قوات الجيش السوري للقضاء على قوات المعارضة المسلحة في المدينة.

وتقاتل قوات من حزب الله اللبناني إلى جانب الجيش السوري النظامي، بينما يشارك مقاتلون من دول أخرى في صفوف فصائل مسلحة مثل جبهة النصر دعما للمعارضة السورية.

وتقول التقارير إن الآلاف من سكان القصير القريبة من الحدود اللبنانية تقطعت بهم السبل ويعانون من ندرة الطعام والماء والدواء. وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره لندن أن القتال يدور داخل القصير وفي القرى المحيطة بها والتي تسيطر على معظمها قوات الأسد التي تمنع، كما يقول المرصد، الوصول إلى المدينة. وقالت الأمم المتحدة إن أمينها العام بان جي مون يراقب القتال في القصير «بانزعاج بالغ». ودعا الطرفين إلى السماح للمدنيين بمغادرة البلدة التي كان يقطنها 30 ألف نسمة. وذكر بيان للمنظمة الدولية «أعين العالم عليهم. وسيحاسبون على أي فظائع ترتكب ضد المدنيين في القصير».

وقالت فاليري آموس، منسقة الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة ونائبي بيلاي مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، إنهما تخشيان من أنه ربما يكون آلاف المدنيين محصورين في القصير.

وأضافتا في بيان مشترك «ندرك أنه قد يكون هناك أيضا 1500 مصاب في حاجة ماسة للإجلاء الفوري لتلقي علاج طبي عاجل وأن الوضع العام في القصير في غاية البؤس».

وفي ندائها، قالت جمعية الصليب الأحمر إنها طلبت وصول العاملين بها إلى القصير، وأكد استعدادها لدخول المدينة فورا لمساعدة المدنيين.

■ كي مون يراقب بانزعاج شديد بؤس مدينة القصير وتهديد لمرتكبي الفظائع ضد المدنيين بالحساب

الزعبي: أردوغان يقود تركيا «بأسلوب إرهابي»

عمران الزعبي

دمشق - «وكالات» : قال وزير الاعلام السوري، عمران الزعبي، إن رئيس الوزراء التركي، رجب طيب اردوغان، يقود بلاده «بأسلوب ارهابي»، على خلفية تظاهرات واحتجاجات شعبية في مدينة اسطنبول التركية تصدت لها قوات الأمن بالقوة

ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» عن الزعبي قوله إن: «قمع رجب طيب أردوغان رئيس حكومة حزب العدالة والتنمية التركي للمظاهرات السلمية أمر غير واقعي ويكشف انفصاله عن الواقع».

وأضاف: الشعب التركي لا يستحق هذه الهمجية ولا مبرر أن يتحدى أردوغان شعبه ونتمنى للشعب التركي الاستقرار والهدوء وندعو أردوغان الى التعقل وعدم التعامل مع الشعب التركي كما فعل تجاه سوريا».

واتهم الزعبي رئيس الوزراء التركي، الذي اتخذ موقفا مناهضا للنظام السوري بدعمه انتفاضة شعبية مناوئة له، بأنه: «يقود بلاده بأسلوب ارهابي ويدمر مدنية الشعب التركي وانجازاتها»، مشيرا الى ان «مطالب الشعب التركي لا تستحق كل هذا العنف وعلى أردوغان اذا كان عاجزا عن اتباع وسائل غير عنيفة التنحي والشعب التركي لديه كوادر كثيرة وعاقلة».

ويشار إلى أن رئيس الوزراء التركي وجه انتقادات عنيفة للرئيس السوري، بشار الأسد، ودعاه مرارا إلى التنحي عندما بدأ بقمع التحركات الشعبية ضده قبل اكثر من عامين.

القرضاوي يدعو للجهاد في سوريا .. ضد النظام

د. يوسف القرضاوي

الدوحة - «وكالات»: دعا رجل الدين السني البارز الشيخ يوسف القرضاوي امس الاول الى «الجهاد» ضد الحكومة السورية بعد تدخل مقاتلين من جماعة حزب الله الشيعية اللبنانية في الحرب الاهلية هناك لمساعدة الرئيس بشار الاسد.

وقال بيان بث في موقعه الالكتروني إن القرضاوي يدعو «كل قادر على الجهاد والقتال للتوجه إلى سوريا للوقوف إلى جانب الشعب السوري المظلوم الذي يقتل منذ سنتين على أيدي النظام.. ويقتل حاليا على يد مليشيات ما أطلق عليه «حزب الشيطان»».

وتبرز الدعوة التي أطلقها القرضاوي الانقسامات الطائفية المتزايدة في المنطقة بشأن الحرب في سوريا. ونظر الى حزب الله على مدى فترة طويلة على انه حصن في الصراع ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

ويقيم القرضاوي -رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين- في قطر وهو مؤيد قوي للانتفاضات التي هزت العالم العربي في العامين الاخيرين.

ونقل البيان عن القرضاوي قوله «إن الذين يؤيدون بشار سيصب الله عليهم لعناته وغضبه وسينتقم منهم».

وقال البيان ان القرضاوي «أقسم بالله أن الشعب سينتصر على حسن نصر الشيطان وحزب الطاغوت وبشار الوحش وسيقتلهم السوريون شر قتلة».

ودعا جميع المسلمين في كل الدول للتوجه الى سوريا إذا أمكنهم ذلك للدفاع عن الشعب السوري.

وجاء في موقعه على الانترنت ان القرضاوي دعا «جميع المسلمين في كل البلاد أن يذهبوا إلى سوريا إذا استطاعوا إلى ذلك سبيلا ليدافعوا عن إخوانهم هناك ومن يستطيع القتال فليذهب ليقاتل. وأقسم انه لو كان يستطيع ذلك لفعل دون تردد». وأصبح نصر الله بطلا في العالم العربي بعد ان ساعدت قواته في حمل اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان في عام 2000. وواجه ايضا اسرائيل في حرب قصيرة في 2006.

لكن تدخل حزب الله المتزايد في الحرب الاهلية في سوريا ضد الغالبية السنية جعل الكثيرين ينقلبون على جماعته.

وفي الاسبوع الماضي وصف وزير الخارجية البحريني نصر الله بأنه «إرهابي».

«مفخخة» تهز دمشق.. واشتباكات لبنان مستمرة

دمشق - «وكالات» : قتل ثمانية جنود على الأقل من جيش النظام السوري صباح الامس في تفجير بسيارة مفخخة قرب مركز أمني بحي جوبر في دمشق، في حين تتواصل التعزيزات العسكرية ويشتد القتال في مدينة القصير بريف حمص وسط البلاد بين الجيش السوري الحر وقوات النظام مدعومة بمسلحي حزب الله اللبناني

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن سيارة مفخخة انفجرت قرب مركز أمني في حي جوبر قرب ساحة العباسيين وسط دمشق، وأدت إلى مقتل ثمانية جنود على الأقل من قوات النظام وجرح عدد من المدنيين.

وأضاف المرصد أن مجهولا يعتقد أنه من جبهة النصرة فجر سيارة مفخخة بالقرب من قسم شرطة حي جوبر، وذلك بالتزامن مع اشتباكات عنيفة تدور في الحي بين مقاتلين من الجيش السوري الحر وقوات النظام.

وقال المرصد إن قوات النظام تقصف أحياء الحجر الأسود والعسالي والقدم في دمشق.

ومن جهتها ذكرت شبكة شام الإعلامية أن جبهة النصرة -أحد الفصائل المسلحة التي تقاتل ضد النظام السوري- استهدفت بسيارة مفخخة قوات النظام المتمركزة في مخفر حي جوبر.

وبث ناشطون صورا على مواقع الثورة السورية على الإنترنت تظهر سحابة دخان كثيفة جراء التفجير الذي سُمع دويه في أرجاء العاصمة.

ورصد مجلس قيادة الثورة في دمشق تحليقا للطيران الحربي السوري في سماء العاصمة عقب التفجير، كما رصد انتشارا أمنيا كثيفا في ساحة العباسيين.

من جهة أخرى تواصل قوات النظام والجيش السوري الحر حشد قواتهما على جبهة مدينة القصير، التي تحاصرها منذ 13 يوما قوات النظام ومقاتلون من حزب الله.

وأكد المركز الإعلامي السوري قيام عدد من كتائب الثوار بفتح جبهة جديدة في الرستن شمال القصير لتخفيف الضغط عن المدينة.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن القتال يدور داخل القصير وفي القرى المحيطة بها التي تسيطر على معظمها قوات النظام، في وقت عززت قوات النظام المواقع التي تقدمت إليها شمال المدينة وبينها مطار الضبعة العسكري والجوادية والبساتين في المنطقة.

وأشار المرصد إلى استمرار استقدام تعزيزات لقوات النظام قبل هجوم محتمل على باقي المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار، وإلى وجود «15 دبابة وكاشفات ضوئية وصواريخ حرارية موجهة يمكن أن ترصد أي سيارات تتحرك وتضربها».

ويتواصل القصف المدفعي من قوات النظام على المدينة وعلى بعض المناطق في ريف حمص.

وحاول الثوار أيضا مهاجمة مطار الضبعة الذي سيطر عليه جيش النظام يوم الأربعاء، وقاتلوا الجيش النظامي وعناصر حزب الله في محيط قرية الضبعة، وسط تقارير تحدثت عن سقوط خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

من جهته قال المركز الإعلامي السوري إن بعض كتائب الثوار المسلحة فتحت جبهة جديدة في الرستن لتخفيف الضغط على المدينة. وأضاف أن الكتائب سيطرت على خمس نقاط عسكرية لقوات النظام هناك.

وقالت إحدى كتائب الثوار المعروفة باسم جبهة التوحيد في ريف حمص الشمالي إنها بدأت معركة باتجاه الحواجز الشمالية لمدينة الرستن وكتيبة الهندسة، وقالت إن هناك عشرة حواجز ضخمة، سقط منها خمسة وأصيب الباقي، في عملية قالت إنها تهدف إلى لفت انظار النظام، وتشتيت قواه عن المحاصرين في مدينة القصير.

مقاتلون معارضون في القصير

وعلى صعيد آخر أفادت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن 11 قتيلا سقطوا في محافظات سورية عدة، بينهم 10 من الجيش الحر إضافة إلى طفلة، وقالت إن أربعة من هؤلاء القتلى سقطوا في كل من دمشق وريفها وحلب، وواحد في كل من حمص ودرعا والرقة.

بدورها قالت الهيئة العامة للثورة السورية إن قوات النظام تنفذ قصفا عنيفا بقذائف الهاون والمدفعية في الحولة وتدمر بريف حمص، وإن اشتباكات عنيفة تجري بين الجيش السوري الحر والقوات النظامية في حي الراشدين بحلب.

أما شبكة شام الإعلامية فتحدثت عن قصف عنيف على ريف حلب الشمالي والغربي، وحالات نزوح كبيرة في البلدات التي تتعرض للقصف، كما قالت إن قوات النظام تقصف براجمات الصواريخ أحياء في مدينة دير الزور.

وعلى صعيد غير بعيد من الأزمة السورية قالت مصادر أمنية لبنانية امس إن عددا من المقاتلين قتلوا في اشتباك وقع أثناء الليل في شرق لبنان قرب الحدود مع سوريا بين مقاتلين من حزب الله ومقاتلين من المعارضة السورية.

وذكر مصدر أن 15 شخصا قتلوا في الاشتباك شرقي بلدة بعلبك في سهل البقاع إلا أن العدد الفعلي لن يتضح إلا بعد انتشال الجثث من المنطقة الواقعة على بعد نحو كيلومترين من الحدود.

الى ذلك سقط صاروخ في وسط الهرمل مصدره سلسلة الجبال الشرقية، في حين سقط آخر في احياء الهرمل السكنية، حدا بالسلطات الأمنية إلى فرض طوق على المنطقة.

ولم يشر تقرير الوكالة الوطنية إذا ما تسببت الصواريخ في سقوط أي ضحايا أو أضرار مادية.

وتكررت حوادث سقوط صواريخ على الأراضي اللبنانية كان آخرها، الجمعة، حيث تعرضت عدة مناطق في شمال البلاد لقصف مكثف بأكثر من 15 قذيفة صاروخية انطلقت من داخل الأراضي السورية.